

حياتنا في الماضي



ريم صالح كناعنة

مؤسسة ناصر للتعليم المجتمعي



١٣



F
KAN
C.2.

حياتنا في الماضي

مكتبة مؤسسة تامر

رقم التصنيف: Class #: ٥/لذ

رقم التسجيل: Serial #: 5710

الاسم: ريم صالح كناعنة

العمر: ١٢ سنة

الصف: السادس

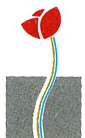
المدرسة: الفرندز للبنات

البلدة: رام الله

مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي



١٣



© حقوق الطبع محفوظة
مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي
ص.ب ١٩٧٣
رام الله، فلسطين

الطبعة الأولى، كانون أول ١٩٩٨

تصميم وتنفيذ: أضواء للتصميم والمونتاج الفني، رام الله، تليفاكس: ٠٢ ٢٩٨ ٠٥٥٢

F
KAN
C.2.

إهداء

الى من يهمله ماضي شعبنا الفلسطيني
الى من يهمله عذاب شعبنا الفلسطيني
الى من يحب عادات وتقاليد وتراث شعبنا الفلسطيني
اليهم أهدي هذا الكتاب

حياتنا في الماضي ...

أنا السيدة فاطمة كناعنة "جدة ريم"، أنا في الرابعة والسبعين من عمري، من قرية "عرّابة البطوف" في شمال فلسطين.

هذا بعض ما رويته لحفيدتي عن حياتنا في الماضي:

"في صغري وفي قريتي الجميلة، كانت الفتيات من نفس الجيل يذهبن لجمع الحطب، بينما تقوم أمي بصنع الخبز في الطابون.

أما الصبيان فيذهبون الى المدرسة. وفي بعض الأيام كنا نحن البنات نذهب الى الآبار لجلب الماء بالجرار التي نحملها على رؤوسنا.





أمّا الصبيان فكانوا يجلسون حول طاولة صغيرة تدعى
(الطبلية) ويدرسون على ضوء الشمعة.

وكنّا نحن البنات نعمل بالحيّاة والرسم والتطريز، وفي
المساء كانت أمّنا تقص علينا الحكايات الشعبية، أما الأب
فيبقى مع الرّجال في مكان يسمى (الديوان) ليشرب القهوة
المُرّة، وفي النهار يذهب الى الأرض ليقطف الزيتون في موسمه،
أو ليرعاه ويعتني به في باقي أيام السنة.



في أيام الاحتلال اليهودي لبلادنا ...

وفي أيام الاحتلال اليهودي لبلادنا، كانت الطائرات الإسرائيلية تحوم لكي تفتش على الثوار.

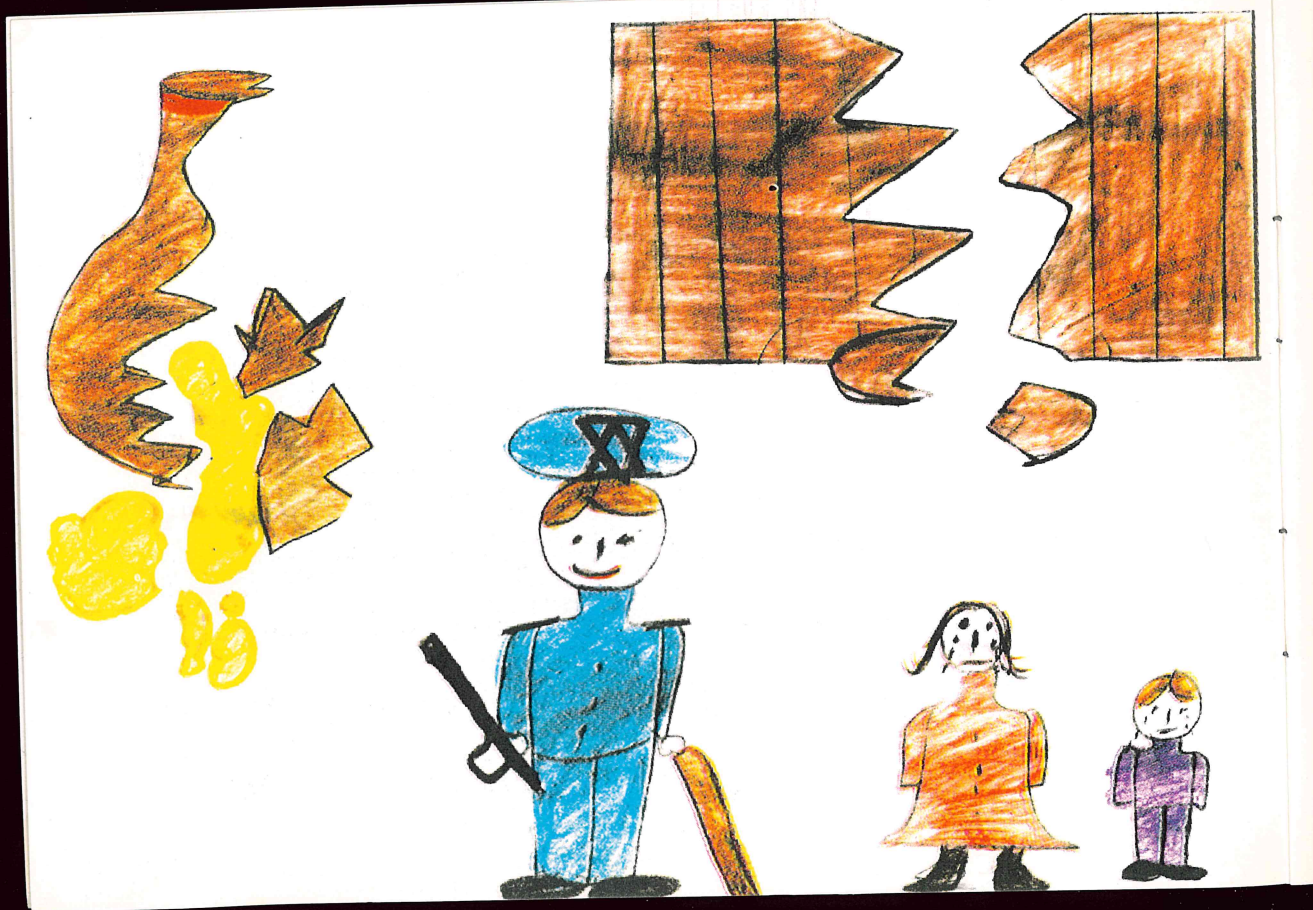
ولحسن الحظ لم يهاجر من قريتنا إلا القليل، أما أبي فرفض بقوة أن يهاجر مع الآخرين الى لبنان، وكان يردد دائماً "أموت هنا في بلادي ولا أموت على أراضي الآخرين".

أما اليهود فكانوا يهاجمون بيوتنا ويأخذوننا الى ساحة تسمى (الشونة) لكي يتمكنوا من تجميعنا وتفريغ بيوتنا لتفتيشها.



وكانوا يقومون بتكسير الأواني التي يحفظ بها الزيت وتسمى
(خوابي) ويكسروا أماكن حفظ الطحين وتسمى (خلية
الطحين) ويسكبوا الملح والسكر والزيت لكي لا تعود
صالحة للاستعمال"

عاش الشعب الفلسطيني في تلك الأيام أياماً صعبة ورهيبة،
خاصة عندما كانوا مجبرون على ترك بيوتهم إلى الأبد. ولكن
الذين بقوا وصمدوا في أرضهم وحافظوا عليها حتى الآن هم
الأكثرية الصامدة من شعبنا الفلسطيني.



مركز الموارد/مؤسسة تامر
رقم التصنيف: ٢٠١٤
Class #: ٢٠١٤
رقم التسلسل: ٥٧١٥
Serial #: ٥٧١٥

الخاتمة

هذا بعض ما روته لي جدتي وأنا أسمعها بشوق وتلهف ممزوج
بالحزن والأسى والأمل، وسرحت في كل كلمة قالتها وكأنني
جزء من هذا الماضي الذي روته لي جدتي.
فهنيئاً لكل عربي فلسطيني عايش تلك الأيام وصمد في تلك
الظروف الصعبة"

ريم كناعنة

سلسلة كتابي الأول

منذ بداية عملها أولت مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي أهمية خاصة للتعبير بكافة أشكاله وصوره وعلى الأخص التعبير الكتابي كوسيلة للتعبير عن وتدوين الخبرات الذاتية والفردية والجماعية. ولقناعتنا بأن هذه الخبرة يمكن اكتسابها وتنميتها منذ الطفولة ولتشجيع الأطفال على التعبير الكتابي الإبداعي، فقد إرتأت المؤسسة وضمنت فعاليات أسبوع القراءة الوطني لعام ١٩٩٥ طرح مسابقة (كتابي الأول) دعت فيها الأطفال من عمر ٨ إلى ١٤ عاماً لكتابة سيرهم الذاتية وما تتضمنه من خبرات وتجارب خاصة، وقد استجاب لهذه المسابقة عددهم من الأطفال والفتيان والفتيات.

ولم تكن هذه المسابقة لتأخذ طابع المسابقات التقليدية (سؤال وجواب، أو اختيار الفائز/ة الأول/ى فالثاني/ة... وهكذا) بل كانت فكرتها إتاحة الفرصة للأطفال للتعبير عن ذواتهم بلغتهم الخاصة ورسوماتهم وأن يثبتوا لأنفسهم قبل الكبار بأنهم قادرين لا اتكاليين، منتجون لا مستهلكون.

تزداد قناعتنا يوماً بعد يوم بروعة وحجم القدرات الكامنة لدى الأطفال والفتيان والفتيات التي تحتاج الى توفير أجواء تساعد على تطويرها. ونستغل هذه الفرصة لدعوة جميع الأهالي والمؤسسات التعليمية وجميع العاملين مع الأطفال التركيز على هذا البعد الحيوي في تطور شخصية الطفل وهو النمو اللغوي والتعبير الكتابي.

وتقديراً لهذا الإنتاج، نقرر نشر أفضل هذه المساهمات في سلسلة كتابي الأول التي جدونها بين أيديكم ونأمل أن نستمر برغد هذه السلسلة من خلال مسابقة كتابي الأول التي سوف تنظم كل سنة بمناسبة أسبوع القراءة الوطني.

صدر من هذه السلسلة:

١٩٩٦:

- ١- قطتي النغوشة
- ٢- مشيئة الله
- ٣- الصوص المحبوب
- ٤- عشر سنوات من عمري
- ٥- أحلى الأيام وحياة شابة

١٩٩٧:

- ٦- قصة حياتي
- ٧- الحلم أصبح حقيقة
- ٨- طفولتي
- ٩- فجر الحرية
- ١٠- رحلاتي ومسيرة حياتي

١٩٩٨:

- ١١- الكتاب صديقي
- ١٢- من فضلك
- ١٣- حياتنا في الماضي
- ١٤- دعاء وحلمها
- ١٥- أيام جنتي
- ١٦- أنا وطفولتي